

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وإياك أن ترضى بصحبة ساقط ... فتنحط قدرا من علاك وتحقرا ) .  
( فرفع أبو من ثم خفض مزمل ... يبين قولي مغريا ومحذرا ) .  
وهذا معنى قول الشاعر .

( إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى ) .  
وما أحسن قول أبي بحر صفوان بن إدريس المرسي C تعالى .  
( إنا إلى ا□ من أناس ... قد خلعوا لبسة الوقار ) .  
( جاورتهم فانخفضت هونا ... يا رب خفض على الجوار ) .  
ومن نظم الشريف C تعالى .

( وأحور زان خديه عذار ... سبي الألباب منظره العجاب ) .  
( أقول لهم وقد عابوا غرامي ... به إذ لاح للدمع انسكاب ) .  
( أبعد كتاب عارضه يرجى ... خلاص لي وقد سبق الكتاب ) .

ومن الغريب في توارد الخواطر ما وجد بخط الأديب البارع المحدث الكاتب أبي عبد ا□ محمد ابن الشيخ الكبير أبي القاسم ابن جزي الكلبي رحمهما ا□ تعالى وسيأتيان ما معناه قلت هذه القطعة .

( ومعسول اللمى عادت عذابا ... على قلبي ثناياه العذاب ) .  
( وقد كتب العذار بوجنتيه ... كتابا حظ قارئه اكتئاب ) .  
( وقالوا لو سلوت فقلت خيرا ... وأنى لي وقد سبق الكتاب ) .

ثم عرضتها على شيخنا القاضي أبي القاسم الشريف بعد نظمها بمدة يسيرة فقال لي قد نظمت هذا المعنى بالعروض والقافية في هذه الأيام اليسيرة وأنشدني .  
( وأحور زان خديه عذار ... ) الأبيات السابقة